

# منبر المحراب

## استقبال شهر شعبان

### (قراءة في الصلوات المحمدية)

السنة الخامسة عشرة  
العدد ٨٤٣ - ٢٨/رجب/١٤٣٠ هـ  
الموافق ٢١/نوز/٢٠٠٩ م

#### محاور الموضوع الرئيسية:

- فضل شهر شعبان
- أهم أعمال شهر شعبان
- الصلوات المحمدية

#### الهدف: التعرف الى الأعمال

المستحبة في شهر شعبان، ودلالات الصلوات المحمدية في هذا الشهر.

#### تصدير الموضوع: عن الإمام

الصادق عليه السلام أنه قال: «كان السجاد عليه السلام إذا دخل شعبان جمع أصحابه وقال عليه السلام: يا أصحابي أتدرون ما هذا الشهر، هذا شهر شعبان وكان النبي صلى الله عليه وآله يقول: شعبان شهري، فصوموا هذا الشهر حباً لنبيكم وتقرباً إلى ربكم، أقسم بمن نفسي بيده لقد سمعت أبي الحسين عليه السلام يقول: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: من صام شعبان حباً لرسول الله صلى الله عليه وآله وتقرباً إلى الله أحبه الله وقربه إلى كرامته يوم القيامة وأوجب له الجنة»<sup>(١)</sup>

(١) (الشيخ عباس القمي، مفاتيح الجنان)

#### ١- فضل شهر شعبان:

شهر شعبان شهر شريف وهو منسوب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وكان عليه السلام يصوم هذا الشهر ويوصل صيامه بشهر رمضان، وكان عليه السلام يقول: «شعبان شهري من صام يوماً من شهري وجبت له الجنة».



#### ٢- أهم أعمال شهر شعبان:

ورد في هذا الشهر الشريف من الأعمال نوعان: أعمال خاصة تخص أياماً أو ليالي خاصة ذكرت بالتفصيل في كتب الأدعية:

وأعمال عامة تؤتى في جميع الشهر منها:

- أن يقول في كل يوم سبعين مرة: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَسْأَلُهُ التَّوْبَةَ.

- أن يتصدق في هذا الشهر ولو بنصف تمره ليحرم الله تعالى جسده على النار، وعن الصادق عليه السلام أنه سئل عن صوم رجب، فقال: أين أنتم عن صوم شعبان، فقال له الراوي: يا ابن رسول الله ﷺ ما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: الجنة والله، فقال الراوي: ما أفضل ما يفعل فيه، قال: الصدقة والاستغفار، ومن تصدق بصدقة في شعبان رباها الله تعالى كما يربي أحدكم فصيله حتى يوافي يوم القيامة وقد صار مثل أحد.

- الإكثار في هذا الشهر من الصلاة على محمد وآله.

وروى الشيخ عن صفوان الجمال قال: قال لي الصادق عليه السلام: حُبُّ مَنْ فِي نَاحِيَتِكَ عَلَى صَوْمِ شَعْبَانَ، فَقُلْتُ: جَعَلْتَ فِدَاكَ تَرَى فِيهِ شَيْئاً، فَقَالَ: نَعَمْ إِنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا رَأَى هَلَالَ شَعْبَانَ أَمَرَ مُنَادِيًّا يَنَادِي فِي الْمَدِينَةِ: يَا أَهْلَ يَثْرِبِ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ أَلَا إِنَّ شَعْبَانَ شَهْرِي فَرحم الله من أعانني على شهري. ثم قال إن أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول: ما فاتني صوم شعبان منذ سمعت منادي رسول الله ﷺ ينادي في شعبان، ولن يفوتني أيام حياتي صوم شعبان إن شاء الله تعالى، ثم كان عليه السلام يقول: صوم شهرين متتابعين توبة من الله.

وروى إسماعيل بن عبد الخالق قال: كنت عند الصادق عليه السلام فجرى ذكر صوم شعبان فقال الصادق عليه السلام: إن في فضل صوم شعبان كذا وكذا حتى إن الرجل ليرتكب الدَّم الحرام فيغفر له»<sup>(١)</sup>.

(١) فضائل الأشهر الثلاثة، الشيخ الصدوق

## إليه يصعد الكلم الطيب

- المناجاة الشعبانية: أن يقرأ هذه المناجاة التي رواها ابن خالويه وقال أنها مناجاة أمير المؤمنين والأئمة من ولده عليه السلام كانوا يدعون بها في شهر شعبان، وجاء في مقدمها:

«اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْمَعْ دُعَائِي إِذَا دَعَوْتُكَ، وَاسْمَعْ نِدَائِي إِذَا نَادَيْتُكَ، وَأَقْبِلْ عَلَيَّ إِذَا نَجَيْتُكَ، فَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مُسْتَكِينًا، لَكَ مُتَضَرِّعًا إِلَيْكَ، رَاجِيًا لِمَا لَدَيْكَ ثَوَابِي، وَتَعَلِّمْ مَا فِي نَفْسِي، وَتَخْبِرْ حَاجَتِي، وَتَعْرِفْ ضَمِيرِي، وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ أَمْرٌ مُنْقَلَبِي وَمُنَوَّي، وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُبْدِيَ بِهِ مِنْ مَنْطِقِي، وَأَتَضَوِّهُ بِهِ مِنْ طَلِبَتِي، وَأَرْجُوهُ لِعَاقِبَتِي، وَقَدْ جَرَتْ مَقَادِيرُكَ عَلَيَّ يَا سَيِّدِي فِيمَا يَكُونُ مِنِّي إِلَى آخِرِ عُمْرِي مِنْ سَرِيرَتِي وَعِلَانِيَتِي...»

يعقب الشيخ القمي بقوله: وهذه مناجاة جليلة القدر منسوبة إلى أئمتنا عليهم السلام مشتملة على مضامين عالية ويحسن أن يدعى بها عند حضور القلب متى ما كان.

- الصلوات المحمدية: أن يصلي عند كل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه بهذه الصلوات المروية عن السجاد عليه السلام، والتي تتضمن معانٍ عالية تعبر عن منزلة آل محمد، وولايتهم، طاعتهم...

- الصلاة على شجرة النبوة وأهل بيت الوحي:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، شَجَرَةَ النَّبُوءَةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسَالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْمَلَائِكَةِ، وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ،

- الصلاة على سفينة النجاة والفلك الجارية:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفَلَكَ الْجَارِيَةِ فِي اللَّجَجِ الْغَامِرَةِ، يَأْمَنُ مِنْ رَكْبِهَا، وَيَعْرِقُ مِنْ تَرْكِهَا، الْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مَارِقٌ، وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زَاهِقٌ، وَاللَّازِمُ لَهُمْ لَاحِقٌ،

- الصلاة على الكهف الحسين وملجأ الهاربين:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْكَهْفِ الْحَصِينِ، وَغِيَاثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكِينِ، وَمَلْجَأِ الْهَارِبِينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمِينَ،

- الصلاة على من وجبت طاعتهم وولايتهم:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَاةً كَثِيرَةً، تَكُونُ لَهُمْ رِضًا وَلِحَقًّا مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ آدَاءٌ وَقَضَاءٌ، بِحَوْلِ مَنْكَ وَقُوَّةِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الطَّيِّبِينَ

الْأَبْرَارَ الْأَخْيَارَ، الَّذِينَ أَوْجِبَتْ حُقُوقُهُمْ، وَفَرَضَتْ طَاعَتَهُمْ وَوَلَايَتَهُمْ،

- الصلاة على محمد وآله والتوسل بهم في شهر الرحمة والرضوان:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاعْمُرْ قَلْبِي بِطَاعَتِكَ، وَلَا تُخْزِنِي بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْنِي مُوَاسَاةَ مَنْ قَتَرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِمَا وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَذْلِكَ، وَأَحْيَيْتَنِي تَحْتَ ظِلِّكَ، وَهَذَا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ، شَعْبَانُ الَّذِي حَفَفْتَهُ مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ، الَّذِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمُ يَدْأَبُ فِي صِيَامِهِ وَقِيَامِهِ فِي لَيَالِيهِ وَأَيَامِهِ بِخُوعًا لَكَ فِي إِكْرَامِهِ وَإِعْظَامِهِ إِلَى مَحَلِّ حِمَامِهِ، اللَّهُمَّ فَأَعْنَا عَلَى الْأَسْتِنَانِ بِسُنَّتِهِ فِيهِ، وَنِيلِ الشُّفَاعَةِ لَدَيْهِ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهُ لِي شَفِيعًا مُشَفَّعًا وَطَرِيقًا إِلَيْكَ مَهِيْعًا، وَاجْعَلْنِي لَهُ مُتَّبَعًا حَتَّى أَلْقَاكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَنِّي رَاضِيًا، وَعَنْ ذُنُوبِي غَاضِيًا، قَدْ أَوْجِبْتَ لِي مِنْكَ الرَّحْمَةَ وَالرِّضْوَانِ، وَأَنْزَلْتَنِي دَارَ الْقَرَارِ وَمَحَلَّ الْأَخْيَارِ.